

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (36)

علي عبدالعزيز الشبل

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:35

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات احبيكم الى لقاء جديد متجدد في برنامجكم الايمان والحياة - 00:00:57

الحديث اليكم ما زال متفرعا في مسائل الايمان قد ذكرنا في لقاء سابق خلاف الناس من طوائف وفرق اهل الاسلام في تعريف الايمان لكن ها هنا سؤال يطرح نفسه ما هو الاصل الجامع - 00:01:20

للنزاع الواقع بين هذه الفرق في مسألة تعريف الايمان ان هذا الاصل الجامع قد استقره كبار علماء المسلمين محققوهم ومن هؤلاء ابو العباس ابن تيمية رحمه الله انه استقرأ هذا الاصل الجامع للنزاع - 00:01:41

الواقع في الايمان وذلك من خلال صبره لاقوال الطوائف في الايمان وتمحيصه لحقائقها ومعرفة غوائلها واثارها وثمارها لا سيما وهو رحمه الله المطلع على اقوال اهل المقالات اطلاعا لم يعرف له فيه نظير - 00:02:03

وهذه الاصول هي في الواقع قواعد قعدها رحمه الله في مواقف تلك الطوائف من دلائل الوحي في مسألة الايمان ثم في اجوبتهم عليها وقد لخصتها لكم ايها الاخوة من كلامه في اربعة اصول - 00:02:25

الاصل الاول ما قاله رحمه الله في كتابه الايمان الاوسط حيث قال واصل نزاع هذه الفرق في الايمان من الخوارج والمرجئة والمعتزلة والجهمية وغيرهم انهم جعلوا الايمان شيئا واحدا انهم - 00:02:44

جعلوا الايمان شيئا واحدا اذا زال بعضه زال جميعه واذا ثبت بعضه ثبت جميعه فلم يقولوا بذهاب بعض وبقاء بعض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:03:04

المسلمون على منهاج رسول الله ان الايمان قد يأتي بعظه ويذهب بعظه لكن لا يذهب الايمان كله بذهاب بعضه ولا يبقى الايمان كله ببقاء بعضه الاصل الثاني من اصول النزاع الجامعة للناس في مسألة تعريف الايمان - 00:03:26

ما ضمنه رحمه الله شرحه للاصفهانية حيث قال واصل هؤلاء انهم ظنوا ان الشخص الواحد لا يكون مستحقا للثواب والعقاب والوعد والوعيد والحمد والذنب بل اما لهذا واما لهذا فاحبطوا جميع حسناته بالكبيرة التي فعلها - 00:03:47

انتهى كلامه هذا الامر ومعنى ان يجتمع في العبد ايمان وكفر اسلام ونفاق وسنة وبدعة ومعصية ويحمد على ما عنده من ايمان واسلام وسنة وطاعة ويذم على ما عنده من كفر ونفاق - 00:04:14

وبدعة ومعصية وهذا هو الحق يا ايها الاخوة الذي دلت عليه نصوص وادلة الايمان الكتاب العزيز وفي السنة المطهرة الاصل الثالث الجامع للنزاع في مسألة تعريف الايمان ما ذكره العلماء رحمهم الله من طريقة اهل البدع - 00:04:38

لتلقي نصوص الوحيين الشريفين الكتاب والسنة سواء كان هؤلاء المبتدعة من الوعيدية من الخوارج والمعتزلة او كانوا من المرجعية على تنوع مراتبهم واصنافهم فان هؤلاء اهل البدع في طرائقهم ومناهجهم لا يجمعون - 00:05:00

بين ادلة الوعد ونصوص الوعيد بل انهم في استدلالهم ينفردون فيهما بما يؤيد مذاهبهم خذوا مثلا الوعيدية من الخوارج والمعتزلة

يأخذون بادلة الوعيد ويهملون نصوص الوعد وادلتهم اي لا يجمعون بين هذه النصوص - 00:05:23

في موضوع التلقي في الاستدلال يقابلهم كذلك طائفة او طوائف المرجئة فانهم يعولون على ادلة الوعد دون اعتبار لنصوص الوعيد ودون جمعها في التلقي والاستدلال مع نصوص الوعد فهؤلاء جميعا - 00:05:47

شأنهم شأن من امن ببعض الكتاب وكفروا ببعض اما اهل السنة والجماعة فامنوا بالكتاب كله وعولوا على النصوص جميعها فنظروا الى ادلة الوعد مع نصوص الوعيد فلم يضطربوا ولم يفرقوا بين المتماثلات - 00:06:07

وانما كانوا الامة الوسط وكانوا اسعد الفريقين المذهب الحق في اخذهم الادلة كلها وائتلافها وعدم اظهار خلافها او انها متناقضة الاصل الرابع من اه من اصول النزاع الجامعة للناس في مسألة الايمان - 00:06:28

ان الايمان وكذلك الكفر كل منهما له خصال وشعب عديدة ومراتب متعددة فمن الايمان شعب اذا زالت زال الايمان كله التوحيد والصلاة فاذا زال التوحيد وجاءت الصلاة زال الايمان كما دلت عليها الادلة الكثيرة في الكتاب والسنة - 00:06:49

ومنها شعب اذا زالت لم يزل الايمان كله الصدق في الحديث والحياء واماطة الاذى من كذب في حديثه لا يكون كافرا وكذلك من لم يستحي لا يكون كافرا وكذلك من لم يزل - 00:07:14

الاذى عن الطريق لا يكون بهذا كافرا لانه زالت عنه الشعب هذه التي هي من شعب الايمان وكذلك ايها الاخوة الكفر منه شعب اذا وقعت وقع الكفر الاكبر مثل ماذا - 00:07:33

الاستهزاء بالله برسوله وبدينه او سب الله سب الرسول صلى الله عليه وسلم وسب الدين اذا وقع ذلك ان صاحبه كافر كذلك من يذبح لغير الله او يسجد تعظيما لغير الله كصنم او عظيم - 00:07:50

هذا كفر اكبر ومن الكفر شعب اذا وقعت لن يقع الكفر الاكبر المخرج لصاحبه عن الملة اذا سب المسلم اخاه المسلم او قاتله او كالنيابة على الموتى وغير ذلك فان مواقعها ومقترفها يكون واقعا في الكفر الاصغر - 00:08:10

الذي يسميه العلماء بالكفر العملي. وهو لا يخرج من الملة بحال كما قرر ذلك العلماء محمد ابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ابن تيمية في كتابه الاقتضاء وابن القيم في كتاب الصلاة - 00:08:31

الرسائل المفيدة للشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن وفي اعلام السنة المنشورة الشيخ حافظ الحكمي وغيرهم يسير اخرهم على على منهاج اولهم في تقرير هذه الاصول وذكر اهل السنة والجماعة بين هذه المذاهب - 00:08:48

في غاية العدل والانصاف والتحري للادلة كما جاءت في كلام الله القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم خير البيان اسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - 00:09:08

وان يعيذنا من اسباب سخطه وغوائل عقوبته ويجعلنا واياكم ممن اذا علم عمل بعلمه فنفعه الله بذلك رفعة في الدنيا والاخرة اجداد الذين امنوا ايماننا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع -

00:09:23

ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري - 00:09:47

والحياة. والحياة - 00:10:22